Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعث بها إلىّ بتاريخ ١٠ أبريل ١٩٨٢ ، عقب أن ختمنا المرحلة الأولى من المحادثات بشأن فكرة الصحيفة .

لقد بدأ هذه الرسالة بقوله : « منذ فترة طويلة من الزمن تراودنى فكرة إصدار صحيفة عربية مستقلة تتعامل بأمانة وموضوعية وعمق فى الرؤية والتحليل وكفاية فنية ، مع حقائق ومشاكل وقضايا واقعنا العربى الذى هو فى الوقت نفسه جزء لا يتجزأ من الواقع العالمى .. وتقدم بذلك للقارىء العربى ما يتطلع إليه من أنباء وأخبار حركة الأحداث فى عالمه وعالم الآخرين متكاملة الأبعاد دون رقابة ما أو حجر ، وفى الوقت نفسه تعرض الآراء ووجهات النظر على إختلاف اتجاهاتها من القضايا والمشاكل من خلال حوار مستقل .. بالإضافة إلى كل أبواب المعرفة والثقافة والنشاطات الفنية والعالمية والرياضية والإجتماعية » .

بداية ممتازة .. وكلمات تعبر عن آمال كل قارىء .. وكل عامل فى حقل الإعلام : التعامل مع القراء ومع أنفسنا بأمانة وموضوعية . حقائق ومشاكل وقضايا واقعنا العربى . تقديم ما يتطلع إليه القارىء من أنباء وأخبار حركة الأحداث فى عالمنا العربى وعالم الآخرين متكاملة الأبعاد دون رقابة أو حذف . عرض الآراء ووجهات النظر من خلال حوار حر مسئول .

ويمضى الأستاذ أكرم العجة فى رسالته فيقول : « باختصار فإن الصحيفة التى آمل فى إصدارها ليست تكراراً أو إضافة كمية إلى الصحف العربية التى تصدر فى الوطن أو فى المهجر وإنما هى أولا وقبل كل شىء لسان حال حقيقى لحقيقة الإنسان العربى المهتم بمستقبله ومستقبل وطنه فى الحرية والتقدم الإقتصادى والإجتماعى ويطالب بحقه فى أن يعبر عن رأيه فى القرارات التى تتصل بمصيره ومصير الوطن »

وهى ثانياً ميدان حوار واسع بين جميع « الفعاليات » الحية والمؤثرة سياسياً وفكرياً وعلمياً فى حياتنا وعصرنا .

وهى ثالثاً مصدر موثوق به للمعرفة بواقعنا وواقع العالم بكل ما يموج بهما من صراعات وإتفاقات وسلبيات وإيجابيات . »

ونتوقف مؤقتاً عند هذا الجزء من الرسالة التى تلقيتها من الممول لنسأل :
أليست هذه خطوط سياسية واضحة تؤكد وإن كان التأكيد ما زال بالقول – أن فكرة الصحيفة المعروضة علىّ يمكن أن تمثل فعلاً : الإستقلال الإعلامى الذى أنشده ؟ .. ولكن من يضمن أن تتحول الكلمات إلى حقيقة ملموسة مع إنطلاقنا اليومى عملياً بلا تدخل ؟

وهل يمكن أن نطالب الممول فى هذه المرحلة بتقديم ضمانات أخرى تكون أساس التعامل بيننا إذا ما انطلقت عجلة العمل اليومى لتخرج بعده الصحيفة بين أيدى القراء ؟ وماذا يكون رد فعل صاحب النوايا الطيبة المسجلة فى خطاب إذا تعاملنا معه من البداية